



جامعة دمياط
كلية الآداب
قسم الاجتماع



ظاهرة انتشار الكافيات في المجتمع المصري

إعداد

أ / ياسمين نعيم عبده يوسف شهاب

المسجلة لدرجة الماجستير في الآداب قسم علم الاجتماع

إشراف:

د/ هشام محمد فخر الدين
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب
جامعة دمياط

أ.د/ محمود عبدالحميد حسين علي كمال
أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع
كلية الآداب
جامعة دمياط

شهدت الحقبات الأخيرة من القرن الماضي تزايد ملحوظ في وسائل التكنولوجيا وتأثيرها على التغير الاجتماعي والاقتصادي ٠٠٠٠ الخ ، فالتغير هو قانون الوجود ، ويقول جون ديوي عن التغير بأنه حقيقة اجتماعية واجبة الحدوث، وعندما يحدث تغير في المجتمع فإنه يصيب كافة نظمه الاجتماعية كالنظام السياسي والثقافي والعائلي والاقتصادي، في حدود فترة زمنية معينة وذلك نتيجة لعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر ، وقد أدت هذه التغيرات إلى وجود ظاهرة انتشار الكافيهات (المقاهي) في المجتمع المصري بشكل عام ومحافظة دمياط ومدينة دمياط الجديدة بشكل خاص .

كما انعكست التحولات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية على حال المقهى في مصر حيث ظهرت المقاهي الجديدة "كافيه" أو "كوفي شوب" لتنافس المقاهي القديمة ، فقد حاولت هذه الكافيهات أن تجمع بين القديم بكل أصالته وعراقته ، وبين الجديد بكل عصريته وحدثته^(١) ،

وكذلك في ظل انتشار التكنولوجيا السائدة في البلاد وانتشار الإنترنت ظهر ما يعرف "بمقاهي الإنترنت" والتي استمالت إليها طائفة كبيرة من الأفراد وخاصةً الشباب بسبب عدم استطاعة البعض لشراء أجهزة الكمبيوتر وتكلفة باقات الإنترنت فهم يذهبون لهذه المقاهي "مقاهي الإنترنت".

مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة انتشار الكافيهات في المجتمع المصري أصبحت مشكلة حقيقية ، إذ أنها تجمع الكبير والصغير والمتعلم وصاحب الوظائف والعاقل عن العمل فهي بذلك تؤثر على مختلف فئات المجتمع، حين أن المقاهي كانت في الماضي تقتصر على الأماكن

(١) محمد عز العرب: المقهى المصري والملح العصري ، مجلة أحوال مصرية ، السنة الثامنة ، العدد

٢٩ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤ .

المعروفة والتي تصلح أن تكون فيها المقهى ولكن اليوم مع كثرة انتشار الكافيهات فأصبحت توجد في كل مكان بل في كل شارع أيضاً ، إذ بلغت نسبة الكافيهات في مدينة دمياط الجديدة سبعة كافيهات وذلك عام ٢٠٠٨ ، وفي عام ٢٠١٩ تزايدت النسبة حتى وصلت إلى ١٥٠ كافيه(٢) ، ولكن تعد هذه النسبة نسبة غير صحيحة ١٠٠%، نظراً لاحتوائها على جميع الكافيهات المرخصة فقط والمسجلة بجهاز التنمية وتراخيص التشغيل بمدينة دمياط الجديدة، بينما يوجد العديد من الكافيهات التي لم يتم ترخيصها وتسجيلها بالجهاز، كما أن تلك الكافيهات تجمع الكثير من الشباب من جميع الفئات العمرية ومنهم الصغار الذين يرتادوا المدارس مما يجعلهم يتغاضون عن الدراسة ليتعلمو لعب الورق (الكوتشينة) والكلام الغير لائق والشيشة وكثير من الأمور التي تؤدي إلى ضياعهم وانحرفهم حتى أنها أيضاً تجمع أصحاب الوظائف والمهن المختلفة ، لذا أصبحت الكافيهات (المقاهي) بالنسبة لهم مكان للترفيه عن أنفسهم بعد معاناة النهار في العمل .

ومع تردد الكثير على هذه الكافيهات يحدث قلة في اللقاءات العائلية بسبب أن الفرد يجد فيها مكاناً يقضى فيه أوقاتاً ترفيهية فيغيب عن البيت فترات طويلة مما يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات الأسرية (التفكك الأسري) ، وبذلك تصبح ظاهرة انتشار الكافيهات في المجتمع المصري بصفة عامة آفة من آفات المجتمع وتحمل بين طياتها أسباب تدمير الأفراد وخاصة الشباب والقضاء عليه نفسياً ومعنوياً وأخلاقياً واجتماعياً .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في، ما هي العوامل والآثار المترتبة على انتشار الكافيهات (المقاهي) في مدينة دمياط الجديدة ؟

(٢) سجل التراخيص السنوي للكافيهات والمطاعم من سنة ٢٠٠٨ حتى سنة ٢٠١٩: مكتب إدارة التراخيص والتشغيل، جهاز التنمية وتراخيص التشغيل، وزارة الإسكان والتعمير، مدينة دمياط الجديدة، ٢٠١٩.

أهداف الدراسة :

تتعلق هذه الدراسة من هدف رئيسي مؤداه معرفة العوامل والآثار المترتبة على انتشار الكافيهات (المقاهي) في مدينة دمياط الجديدة.

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما عوامل انتشار الكافيهات بمدينة دمياط الجديدة ؟
- ٢- ما أهم أسباب تردد الأفراد على الكافيهات ؟
- ٣- ما إيجابيات وسلبيات انتشار الكافيهات ؟
- ٤- ما أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن تردد الأفراد على مقاهي الإنترنت ؟
- ٥- ما التصور المقترح للحد من أضرار انتشار الكافيهات في مدينة دمياط الجديدة؟

أهمية الدراسة :

تنقسم أهمية الدراسة إلى جانبين :

الأهمية النظرية :-

تتمثل أهمية الدراسة في كونها من الأبحاث التي تتناول أحد القضايا الاجتماعية الجديرة بالدراسة والتي تتمثل في دراسة العوامل والآثار المترتبة على انتشار الكافيهات (المقاهي) في مدينة دمياط الجديدة ، كما تتمثل أهمية الدراسة أيضاً كونها من الدراسات الوحيدة التي ناقشت هذا الموضوع (الكافيهات) بسبب وجود قلة في الدراسات التي تناولت موضوع المقاهي بشكل عام سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية وذلك في حدود علم الباحثة لهذا النوع من الدراسات رغم ثراء الموضوع وأهميته على المستوى النظري والواقعي، ولذا فالدراسة الحالية تعد بمثابة محاولة يتم من خلالها تناول متغيرا بعينها لم تعالج من قبل في الدراسات والبحوث السابقة.

الأهمية التطبيقية :-

تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق هذه الدراسة في مدينة دمياط الجديدة فهي تقع على ساحل البحر المتوسط شمال محافظة دمياط ، وقد تم إنشاء العديد من المقاهي (الكافيهات) بها بسرعة كبيرة مما أدى إلى وجوب دراسة هذه الظاهرة ، وأيضاً للتعرف على مدى أهمية هذه الدراسة لدى المهتمين برعاية الشباب والتنمية والجهات المسؤولة بإيجاد البدائل الممكنة لشغل وقت فراغ الشباب في أمور مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة ، وكذلك إلقاء الضوء على بعض العوامل المؤدية لارتياح الأفراد إلى الكافيهات.

مفاهيم الدراسة:

من أهم الأشياء التي يجب على الباحث تحديدها هي المفاهيم Concepts التي يتناولها البحث ، لأن المفهوم هو واحد من أهم العناصر في تعريف عملية البحث^(٣)، فهي الأشياء التي يفكر بها البشر التي تتشكل من خلال قوة العقل البشري الذي ميزنا به الخالق سبحانه وتعالى، و مما لا شك فيه أن توضيح المفاهيم يزيد من فهم الظاهرة موضوع الدراسة ، وقد تناولت هذه الدراسة مفهومين أساسيين هما:

أولاً: مفهوم الانتشار الثقافي :

حيث يشير مفهوم الانتشار الثقافي إلى انتشار العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى أثناء الاتصال بين الجماعات الثقافية المختلفة^(٤)، حيث تنتشر وتتطور وتنتقل عناصر الثقافة المختلفة (عناصر الثقافة المادية : وهي الأشياء التي تم إنتاجها من قبل البشر

(٣) محمد ياسر الخواجة : البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٠ .

(٤) جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع "المجلد الأول" ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٤ .

مثل الأدوات والتكنولوجيا والاختراعات ٠٠٠٠ الخ - عناصر الثقافة الغير مادية : وهي الإبداعات الغير ملموسة للتفاعل البشرى مثل الأفكار والقيم و المعتقدات ٠٠٠٠ الخ) (٥) خاصة في بداية القرن التاسع عشر عهد الترحال والسفر لغرض ملاحظة أنواع المجتمعات البشرية ، وكان أشهر رحالة القرن التاسع عشر "باستيان" الذي نجح في زيارة عدد كبير من البلدان وأدهشه أوجه الشبه التي وجدها في أماكن بعيدة عن بعضها البعض(٦).

وهناك من يعرف الانتشار الثقافي بأنه انتقال عناصر ثقافية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى أجزاء أخرى لتشمل كل الثقافة أو انتقال هذه العناصر الثقافية من ثقافة مجتمع إلى مجتمع آخر(٧)، كذلك يتم حدوث الانتشار الثقافي بصورة مباشرة (أي بطريقة مقصودة أو متعمدة مثل الاستعمار) أو غير مباشرة(٨) (و تسمى بالطريقة العرضية التلقائية مثل الهجرة والتي تعد أكثر وسائل الانتشار الثقافي فاعلية)(٩).

(٥) Kathy S . Stolley : The Basics of Sociology , Greenwood Press , London , 2005 , P41 .

(٦) رابح درواش ، عبد القادر خريش : الأنثروبولوجيا العامة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٦٤ ، ١٦٥ .

(٧) محمد عبد العليم مرسى : الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية "نظرة إسلامية" ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص ص ٥٦ ، ٥٧ .

(٨) بهاء الدين يوسف غراب : أنثروبولوجيا الفنون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧ .

(٩) Nan Li : . Essays on Cultural Diffusion, Migration, and Human Capital "Investigation from China's Historical Experience" , PH.D , Hong Kong University Of Science And Technology , Department Of Social Science , United States , 2011 , P3.

ثانياً: مفهوم الكافيهات (المقاهي) :

الكافيه : وهو المصطلح الحديث للمقاهي في هذا العصر بطرازه الغربي حيث يقدم فيه القهوة الإيطالية والفرنسية والحلويات الغربية وجميع أنواع المشروبات والمأكولات المختلف، وغالباً ما يجتذب أبناء الطبقة الراقية للتردد عليه ، كما أن هذه الكافيهات تحمل أسماء أجنبية غريبة على المصريين نظراً لما اقتبسته من الغرب^(١٠).

كما أصبحت الكافيهات في كثير من الأحيان مرادفة للمكاتب وتحولت أجهزة الكمبيوتر التي توجد في المكاتب إلى أكواب قهوة مما جعلها بيئة عمل مرحبة بالنسبة لكثير من الأفراد^(١١)، وعموماً لا شك أن المقاهي هي من الأنشطة المعتادة في مصر منذ قرون ، ولكن المقهى التقليدي يختلف عن الكافيه .

- مفهوم المقاهي :

إن الأصل اللغوي لمصطلح المقاهي يرجع إلى لفظ القهوة (هذا اللفظ المشتق من أصل حبشي عرفت فيه القهوة كشراب منبه)^(١٢)، وبالتالي فالمقهى هو مكان عام تقدم فيها مشروب القهوة وغيرها من المشروبات الأخرى^(١٣) .

^(١٠) أسماء فريد : المقاهي المهنية والطبقات الاجتماعية ، مجلة أحوال مصرية ، العدد ٢٩ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٩ .

^(١١) Emily Nielsen : The Coffee Shop Effect "Investigating The Relationship Between Ambient Noise and Cognitive Flexibility , M.S , The University of Western Ontario ,The School of Graduate , Department of Philosophy , Ontario , 2015 . P 1 .

^(١٢) عصمت نصار : مقاهي القاهرة ودورها التنقيفي ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣٠٦ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١١٤ .

^(١٣) مجمع اللغة العربية : "المعجم الوجيز" ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٥١٩ .

فالمقاهي هي عالم متشابك من العناصر التي يتشكل منها المجتمع ، تجمع الملامح الإنسانية العامة ، وله سماته الخاصة ، كما أنها ملتقى لتبادل الأحاديث والمصالح المادية وعقد الصفقات ، ، الخ ، وبالتالي فهي وحدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وإنسانية^(١٤).

كما تعد المقاهي فضلاً على أنها أماكن للترفيه والتسلية وتقديم القهوة كمشروب رئيسي وغيرها من المشروبات الأخرى ومجموعة محدودة من الوجبات الغذائية ، فهي مكان للقاءات وعقد الصفقات بين الأفراد^(١٥)، فالمقهى بطبيعته مكان عام يرتاده الغنى والفقير والمتعلم وغير المتعلم حيث تختفي فيه الفوارق الطبقية والدينية بين رواده ويصبح مكاناً للتواصل والتفاعل الاجتماعي^(١٦).

التوجه النظري للدراسة :

إن هدف النظرية العام أنها تساعد على السير بخطى منضبطة إلى حد كبير عند الشروع في عمل بحث ، فهي بمثابة خريطة الطريق للعمليات البحثية^(١٧)، إذ لا يمكن

^(١٤) جمال الغيطاني : ملامح القاهرة في ألف سنة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٣ .

^(١٥) Hiram Ting , Wee Ming Lau, and Others : Perceived Quality and Intention to Revisit Coffee Concept Shops in Malaysia , British Food Journal , Vol 120 , No 5 , UK , 2018 , p

1.

^(١٦) محمد عبد الواحد : حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .

^(١٧) محمد عثمان الأمير نوري : تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية "المقاييس الاجتماعية والسلوكية" ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جدة ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٩ ، ١٠ .

لباحث أن يبدأ رحلته البحثية في موضوع دراسته دون أن يكون على دراية بالإطار النظري أو النظرية التي سوف توجهه فكرياً ، وهذا معناه أن تلك الإطارات النظرية هي التي توجه البحث العلمي وتدفعه إلى التقدم و التطور^(٨).

ولقد استخدمت الدراسة الراهنة النظريات التالية :

(١) النظرية البنائية الوظيفية:

ولقد كشفت البنائية الوظيفية العديد من الوظائف الهامة بالنسبة للظواهر الاجتماعية كوسيلة لزيادة الوحدة والتماسك ولقد أكد على ذلك "إميل دور كايم" حين قدم تصوراً للمجتمع باعتباره بناء متماسك يتكون من بعض الأنساق الأساسية التي توجد بترتيب معين لتشكيل بناء المجتمع ، وتعمل على استقراره وتكامله ، ولكل نسق أدوار أساسية لا بد من القيام بها ، وإلا فإنه سوف يتغير تغيراً جذرياً ، ومن هذا المنطلق ترى الوظيفية الكافية بوصفه نسق يتكون من أجزاء (صاحب الكافية، العاملين به، المترددين عليه) ، تتساند لتحقيق أهدافها وبقاءها في المجتمع.

ولقد قام "راد كليف براون" مؤسس المدرسة البنائية بدور رئيسي في بلورة الفكر البنائي وتدعيمه منذ بداية القرن العشرين ، فقد اتجه "راد كليف براون" نحو دراسة المجتمع وتفسير الظواهر الاجتماعية تفسيراً اجتماعياً بنائياً وظيفياً متأثراً بكتابات "دوركايم" وأعماله ، وهذا من خلال فكرته حول أن الوظيفة التي تطبق على المجتمعات الإنسانية تقوم على المماثلة بين الحياة الاجتماعية والحياة العضوية ، فالجسم الإنساني له بناء أو تركيب متكامل^(٩)، فإن المجتمع أيضاً له تركيب أو بناء اجتماعي يتكون من الأفراد يرتبطون

(٨) جمال محمد أبو شنب : النظرية في علم الاجتماع حتى نهاية القرن العشرين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٧ ، ص ٥ .

(٩) عدنان أحمد مسلم : محاضرات في الأنثروبولوجيا "علم الإنسان" ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١ ، ص ١١٨ .

ببعضهم البعض من خلال علاقات داخل نظم اجتماعية منظمة في حالة توازن وتماسك مما يؤدي إلى استقرار المجتمع وتوازنه^(٢٠)، والكافية أيضاً له تركيب ونظام يسير عليه ، إذ أنه أحد الأنساق الاجتماعية المكونة للمجتمع التي ترتبط ارتباط وثيق مع مكونات المجتمع من الأنساق الاجتماعية أو النظم الأخرى من أجل تحقيق توازن المجتمع واستقراره ، فإذا حدث خلل في نظام أو نسق مكون للمجتمع يؤثر على باقي الأنساق الأخرى وبالتالي يؤثر على المجتمع واستقراره .

(٢) نظرية المجال العام :

اعتمدت الدراسة الراهنة على نظرية المجال العام ، حيث أنها النظرية الأقرب إلى موضوع الدراسة ، وستسعى الباحثة إلى تحديد وتوظيف موضوع انتشار الكافيات من خلال نظرية المجال العام ، فلقد صاغ "هابرماس" في دراسته للتطور الاجتماعي والسياسي نظريته الحديثة ألا وهي نظرية المجال العام Public Sphere ، حيث كانت هذه النظرية هي موضوع رسالته بعنوان التحولات البنائية للمجال العام عام ١٩٦٢، حيث قدم "هابرماس" في هذا الكتاب وصف دقيق لظهور المجال العام داخل الصالونات العامة والمقاهي والأندية في أوروبا في القرن الثامن عشر^(٢١)، كما قدم "هابرماس" الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية المجال العام للتخلص من الأيدولوجيا النازية والتحرر من سلطة وسيطرة المؤسسات التي تمحي الروح والجوهر الإنساني ، ويعرف المجال العام بأنه

(20) John Scott : Sociological Theory "Contemporary Debates , Second Edition" , Edward Elgar Publishing , UK , 2012 , P P 73 , 74 .

(21) Jurgen Habermas : The Structural Transformation of The Public Sphere" An Inquiry Into A Category of Bourgeois Society" , Translated By Thomas Burger , Dekr Corporation , The United States of America , 1991 , P P 1 , 11 .

الساحة التي تجمع المواطنين معاً لتبادل الآراء فيما يتعلق بالشؤون العامة والتداول وتشكيل الرأي العام والمناقشة ، والكافيات تمثل هذه الساحة الاجتماعية فهي مكان محدد يتجمع فيه المواطنين معاً ويجمع بينهم علاقات عديدة نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض ومناقشتهم في العديد من أمور الحياة المختلفة^(٢٢)، كما يعرف "كيلر" المجال العام بأنه ملتقى للنقاش أو النضال السياسي أو التنظيم العام فضلاً عن التفاعل وجهاً لوجه في الحياة اليومية ، أي أن الكافية بهذا المعنى ملتقى فيه العديد من الأفراد يشتركون في الكثير من الاهتمامات لمناقشة قضايا مشتركة بهدف تبادل الآراء حول وجهات نظرهم المتعددة .

وهكذا تكون النظرية البنائية الوظيفية متفقة مع نظرية المجال العام في أن للكافيات وظائف وأدوار تقوم بها داخل المجتمع ، حيث أنها ملتقى اجتماعي يجمع العديد من الأفراد ، ويتفاعل هؤلاء الأفراد مع غيرهم من المترددين عليها ، ويقومون بأنشطة مختلفة من أجل الترفيه عن أنفسهم و التعبير عن رأيهم بمختلف الطرق بدون قيود من المجتمع .

عوامل انتشار الكافيات :- وتنقسم إلى:

- عوامل اجتماعية:

(١) عوامل اجتماعية تقليدية: وتتمثل في:

إنشاء المدن الجديدة والتي بدورها تنقسم إلى عدة عوامل أهمها:-

(أ) الزيادة السكانية: منذ بداية القرن الحالي تشهد مصر زيادة سكانية هائلة في جميع محافظاتنا نتيجة انخفاض عدد الوفيات وزيادة عدد المواليد، حيث تعد

(٢٢) إيناس السعيد إبراهيم : السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ص ٤٨ ، ٦ .

مصر من أكثر الدول سكاناً في الشرق الأوسط، حيث يبلغ عدد سكان مصر في عام ٢٠١٧ م حسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٨٢٧ ٧٩٨ ٩٤ مليون نسمة، بينما يبلغ عدد سكان محافظة دمياط ٧٦٥ ٤٩٦ ١، ومدينة دمياط الجديدة يبلغ عدد سكانها الحالي ١٤٧ ٥٠ (٢٣)، وهذه النسب الإحصائية تؤكد على ارتفاع نسبة السكان بصورة مستمرة، ففي عام ٢٠٠٦ م كان عدد سكان جمهورية مصر العربية ٧٢ ٧٩٨ ٠٣١ مليون نسمة، وعدد سكان محافظة دمياط بلغ ٣٣٩ ٠٩٧ ١ مليون نسمة، وبلغ عدد سكان مدينة دمياط الجديدة ٢٧ ٠٢٨ (٢٤).

(ب) العشوائيات: يعتبر انتشار العشوائيات بمثابة دولة داخل دولة ، وتتحول لمناطق بها تشوه سكني ، وملاداً للخارجين عن القانون ، وتبدأ في استنزاف الاقتصاد ، ويضيع معها كل جمال المدينة المصرية (٢٥)، فهي تتميز بعدم توافر الخدمات الأساسية بها ، كما أن المساكن بها غير قانونية وأغلبها تكون غير آدمية ، والزيادة السكانية بها مرتفعة مما أدى إلى زيادة الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية وبالتالي إنشاء مدن جديدة لحل هذه المشكلة .

ج (الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية: تعد مشكلة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية من أخطر المشاكل التي تعاني منها العديد من الدول حول العالم وخاصةً الدول التي تمتاز بزيادات سكانية مرتفعة وسريعة ، ويعرف الزحف العمراني بأنه

(٢٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان و المنشآت لعام ٢٠١٧ ، جدول رقم ١ ، القاهرة، ٢٠١٧ .

(٢٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية لعام ٢٠٠٦ " إجمالي الجمهورية " ، جدول رقم ١ ، القاهرة، مايو ٢٠٠٨ .

(٢٥) أحمد فؤاد عباس : المناطق العشوائية ودورها في بناء المدن الجديدة و منع نمو ظاهرة المناطق العشوائية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٧ .

الزيادة المستمرة في أعداد السكان سواء كان ذلك في سكن منتظم أو غير منتظم ، وهذا يؤدي إلى زيادة الزحف على حساب الأراضي الزراعية والطلب عليها مما يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي^(٢٦).

فهذه العوامل الثلاث سوف تؤدي بدورها إلى إنشاء مدن وقرى جديدة تستوعب هذه الزيادة السكانية الهائلة في عدد السكان ، فلقد عملت الحكومة على إقامة عدد من المدن الجديدة بالقرب من المناطق ذات الكثافات السكانية العالية وأيضاً بالقرب من العشوائيات فهو يعد الحل الأمثل نسبياً في المجتمع ، فيجب هنا العمل على إقامة عدد من المجتمعات العمرانية الجديدة التي تقوم باستيعاب هذه الزيادة^(٢٧)، ومن هنا تأتي الكافيات باعتبارها أحد الخدمات التي يحتاجها العديد من الأفراد لما لها من أدوار عديدة تقوم بها للأفراد من اجتماعية واقتصادية وترفيهية وسياسية والتي سوف يتم عرضها بالتفصيل في الفصل الرابع ، و لذلك تعد العوامل الاجتماعية التقليدية من إنشاء مدن عمرانية جديدة والعوامل التي ساعدت على إنشائها من الزيادة السكانية ، والعشوائيات ، والزحف العمراني على الأراضي الزراعية من العوامل الاجتماعية التقليدية الهامة التي ساعدت على انتشار الكافيات.

(٢) عوامل اجتماعية حديثة : وتتمثل في عدة عوامل أهمها :-

(أ) الاندماج وتقليد ثقافة الغرب :

هناك بعض المجتمعات مثل المجتمع المصري التي تقوم بتقليد مجتمعات أخرى في بعض الأمور والعادات دون الانتباه إلى أن هذه العادات لا تناسبها ولا تتوافق مع عاداتنا

(٢٦) ظافر إبراهيم العزاوي : التوسع العمراني وأثره على استعمالات الأرض الزراعية في ناحية يثرب ، مجلة الفتح، العدد ٢٢، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٩ .

(٢٧) حسام الدين بهجت النبوي : مصر بين العشوائية والتخطيط "رؤية تخطيطية وعمرانية" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٤ .

وقيمنا ، فلقد تزايدت صورة انتشار الثقافات الأجنبية وخاصةً الأمريكية على أذواق الناس في جميع أنحاء العالم ، وذلك يرجع إلى انتشار البرامج التلفزيونية والمسلسلات والموسيقى والعديد من الأفلام السينمائية الأمريكية في أرجاء العالم ، حيث أن هذه الدول المتقدمة التي تقوم بنشر ثقافتها تعتمد على تفوقها التقني وهيمنتها الاقتصادية والسياسية^(٢٨)، ومن أهم مظاهر هذا التقليد :

ظاهرة الكوفي شوب : حيث في الفترة الأخيرة لم تصمد بعض المجتمعات العربية وخاصةً مصر أمام موجة المتغيرات المتعاقبة والذي عن طريقها تم انتهاك العديد من الفضاءات الواسعة لبناء العديد من الكافيهات، والذي يعد ظهوره علامة دالة على تحول اجتماعي وثقافي وعمراني شامل خلفته سمات التغيير والحدثة الذي أصاب العديد من الدول ، وإذا كانت المقاهي قديماً في عصر الخديوية على الطراز الغربي الفرنسي ففي الوقت الحالي أصبح الاقتداء بالطراز الأمريكي هو السائد في نشر هذه الكافيهات ، حيث تبدو الغالبية العظمى من الكافيهات الموجودة في مصر مستمدة من نظير أمريكي ، وأصبح التردد عليها شكل من أشكال التمايز الاجتماعي من ناحية ووسيلة من وسائل الاندماج مع الثقافات الغربية من ناحية أخرى .

ب) التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة :

وكذلك يساعد الفيس بوك يساعد الكافيه في زيادة عدد المترددين عليه من خلال ما يسمى pages صفحات والتي ابتدعها موقع الفيس بوك واستخدمها تجارياً بطريقة فعالة حيث تقوم الصفحات بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب الكافيهات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين ، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء

(٢٨) زينب لبقع : التراث والحدثة وإشكالية التواصل الحضاري "دراسة وصفية تحليلية" ، جامعة عمار

تليجي بالأغواط ، العدد ٣١ ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ٩١ .

صفحة يتم فيها وضع معلومات عن الكافيه من كافة الجوانب التي يحددها صاحب الإعلان من ديكور المقهى ، قوائم المشروبات والأطعمة ، طاقم العمل وحسن معاملاتهم ٠٠٠ الخ^(٢٩)، وبذلك يتحقق من خلال الفيس بوك انتشار الكافيهات وتوسيع نطاق عملها وتحقيق عملية الاتصال بين الكافيه والجمهور وذلك من خلال الآتي :

فالمرسل هنا هو الكافيه .

والرسالة هنا هو هدف الكافيه .

والوسيلة هنا هي الفيس بوك .

والمستقبل هنا هو المترددين على الكافيهات .

- العوامل الاقتصادية :-

وتتمثل العوامل الاقتصادية في سوء وتدهور الجوانب والنواحي الاقتصادية في المجتمع المصري ، حيث تواجه كافة الدول وخاصةً دول العالم النامي العديد من المشكلات والقضايا الاقتصادية في الآونة الأخيرة من انخفاض في الاستثمارات الأجنبية ، وارتفاع الأسعار ، وجود عجز كبير في ميزانية بعض الدول وارتفاع معدل الديون ، وارتفاع معدل البطالة والفقر ، وتدهور الصناعات الحرفية^(٣٠)، مما يترتب عليه العديد من الآثار على كافة نواحي المجتمع من اجتماعية واقتصادية وسياسية والتي تؤدي أيضاً لانتشار الكافيهات، ومن أهم هذه القضايا ما يلي :

^(٢٩) ليلي أحمد جرار : الفيسبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢ .

^(٣٠) Doaa S. Abdou , Zeinab Zaazou : The Egyptian Revolution and Post Socio- Economic Impact, Quinlan School of Business, Vol. 15, No. 1, Loyola University Chicago, UK, 2013 , P 92 .

(١) ظاهرة التضخم وارتفاع الأسعار :

لقد ركزت الدراسة على التضخم والارتفاع المستمر والمتواصل في الأسعار، إذ ينتج عن التضخم عدم التلاؤم والتوافق بين نمو السيولة النقدية التي تمتلكها الوحدات الاقتصادية وبين وفرة السلع والخدمات المتاحة في السوق^(٣١)، إذ أن الأسعار تتحدد في الأسواق في ظل اقتصاد السوق مما سيتحقق منها التوجه الأمثل للموارد الاقتصادية للمجتمع ، حيث أنها بصفة عامة موجبة للموارد ومحددة للقيم التي تعادل معها غايات المجتمع وأهداف الأفراد^(٣٢).

والتضخم بهذا الشكل يعد عامل أساسي مهم يمكن أن يساهم في رفع معدلات الفقر في العديد من البلدان التي تعاني من امتلاكها قوى تضخمية فعالة تدفع المستوى العام للأسعار إلى الأعلى باستمرار^(٣٣).

(٢) الفقر :

يعتبر الفقر من أهم التحديات التي يواجهها العالم بأكمله بالرغم من التقدم والتطور الكبير في مجال التكنولوجيا ، إلا أن الفقر يعاني منه العديد من الدول ، حيث تعد ظاهرة الفقر من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتشر في العديد من المجتمعات

(٣١) حسن صبحي حسن مصطفى : مدى الاعتماد على التغيرات في أسعار الفائدة كوسيلة للحد من الارتفاع في معدلات التضخم في مصر " دراسة تحليلية كمية للفترة ١٩٨٧ / ٨٦ - ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، جامعة سوهاج ، كلية التربية، ٢٠١٠ ، ص ٢٢١ .

(٣٢) رياض السيد أحمد عمارة : تحليل للآثار الاقتصادية لارتفاع الأسعار المزرعية ، مجلة مصر المعاصرة، ، المجلد ٩٦ ، العدد ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٩ .

(٣٣) أحمد فتحي عبد المجيد ، بشار أحمد العراقي : التضخم وآليات تأثيره في معدلات الفقر ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، المجلد ١٥ ، العدد ٤٢ ، القاهرة، ٢٠٠٥ ، ص ٧٣ .

، وما ينتج عنه من أمراض اجتماعية عديدة تؤثر على الأفراد من جهة والمجتمع من جهة أخرى ، حيث نجد المقولة الشهيرة لسيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول على الفقر بأنه (لو كان الفقر رجلاً لقتلته)^(٣٤).

كما يؤدي الفقر للعديد من الآثار السلبية الغير مرغوبة في المجتمع أهمها الهجرة وانتشار العشوائيات ، زيادة نسبة السرقة ، تفكك المجتمع و الأسرة ، المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق ، تدني مستوى الإسكان وأخيراً البطالة وتدهور الصناعات الحرفية .

(٣) البطالة :

لقد أدت زيادة ارتفاع نسبة البطالة في الآونة الأخيرة إلى التغيير الواضح في المجتمع نحو الأسوأ ، فكما يقول "سقراط" أن البطالة هي أساس الفساد لأنها تبلى الذهن وتضعف الصحة^(٣٥)، ولذا ينتج عن البطالة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والأمنية وغيرها ، فالعديد من الجرائم والمشكلات الأمنية تنشأ بسبب البطالة ، بالإضافة إلى الصراع الاجتماعي والطبقي ، وانتشار الوساطة والمحسوبية بسبب تضائل فرص العمل والحرص على الحصول عليه بأي ثمن وغيرها العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على المجتمع وخاصةً الفقر^(٣٦).

^(٣٤) أماني محمد محمود السيد : أوضاع الفقراء في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد ٤ ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣ ، ص ١٠٠ .

^(٣٥) حسين عبد الحميد أحمد رشوان : أزمات الشباب والبطالة ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٧ .

^(٣٦) فتحي عطية السيد مصطفى : الحلول العلمية لعلاج مشكلة البطالة في مصر ، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٧٦ .
٣٨٠

٤) تدهور الصناعات الحرفية وخاصة صناعة الأثاث بمحافظة

دمياط :

نظراً لسوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع سعر المادة الخام خاصة في الفترة الأخيرة حيث أن ارتفاع الأسعار في المواد الخام سوف يؤدي إلى زيادة تكلفة الحجرة الواحدة أكثر من سعرها الطبيعي مما سيؤدي ذلك إلى البيع بالخسارة حتى يستطيع النجار الوفاء بالتزاماته من ناحية العمال وتجار المواد الخام من ناحية أخرى^(٣٧)، وسيترتب على هذه الخسارة إغلاق العديد من الورش الصناعية والتجارية مما سوف يؤدي إلى فقر هؤلاء التجار وارتفاع معدلات البطالة للعديد من العاملين بهذه الصناعة وأصحاب الورش، واتجاه العديد من هؤلاء الأفراد للبحث عن مصدر رزق آخر لسد احتياجاتهم الضرورية ومن ثم فافتتاح كافيه أو العمل به بالنسبة لهم يعد أفضل وسيلة للربح السريع ، وذلك لقلة تكاليف الكافيه ووفرة العائد المادي منه ، حيث أن الكافيهات (المقاهي) قديماً كانت لا تكلف صاحبها إلا القليل ، حيث كانت معظمها في ذلك الوقت عبارة عن أبنية من اللبن أو الخشب تسقف جدرانها بالغاب وتتخذ الكراسي من خشب الأشجار ، أما الآن الوضع اختلف، بسبب أن افتتاح كافيه حالياً يحتاج لمبالغ ضخمة ولكنها بالنظر إلى مدى تردد الأفراد عليها من مختلف فئات السن وبالتالي تحقيق الربح السريع ومدى تحقيق مكاسب خيالية مقارنة بالعمل في الصناعات الحرفية لذلك فإنهم يسارعون بالمغامرة لافتتاح كافيه وبالتالي أدى ذلك إلى زيادة انتشار الكافيهات .

(٣٧) حسن سعد : ارتفاع أسعار المواد الخام يضرب موسم انتعاش الأثاث بدمياط ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، السنة ١٤٠ ، العدد ٤٧٣٥٦ ، القاهرة، ٢٠١٦ ، ص ١ .

- العوامل السياسية : وتتمثل في :

مشكلة اللاجئين في مصر :

يشكل تزايد أعداد اللاجئين عاماً بعد عام مشكلة حقيقية على المجتمع المصري ، ومن أكثر اللاجئين على محافظة دمياط وخاصةً مدينة دمياط الجديدة هم السوريون ، فمنذ مارس ٢٠١١م تمر سوريا بأزمة سياسية وعدم استقرار مما أدى إلى نزوح السوريين إلى البلاد المجاورة مثل مصر ولبنان وتركيا والأردن^(٣٨) فهؤلاء اللاجئين السوريين غالباً ما يقيمون في شقق مستأجرة ، وبذلك تتحول مدينة دمياط الجديدة لمستعمرة سورية باعتبارها مدينة عمرانية حديثة يتوافد إليها العديد من اللاجئين ، ويقوم العديد من السوريين هنا بالبحث عن عمل لمواكبة الحياة وسد حاجاتهم الضرورية ، فمنهم من يعمل بالحدادة ، ومنهم من يعمل في محل ملابس ، والكثير منهم يقوم بافتتاح كافييه لأنها تعد بالنسبة لهم أكبر مشروع مربح وأكثرها طلباً من جهة الأفراد وخاصةً إذا كان الكافييه مزود بوجبات سورية خفيفة .

ومن خلال ما سبق يتضح مدى الترابط والتكامل بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، حيث أن العوامل الاجتماعية تؤثر على العوامل الاقتصادية وكذلك العوامل الاقتصادية تؤثر على العوامل السياسية ، فعلى سبيل المثال تؤدي الزيادة السكانية (عامل اجتماعي) إلى الفقر والبطالة وبالتالي تدهور الصناعات الحرفية وكذلك تؤدي إلى نزوح العديد من اللاجئين من بلادهم بسبب الزيادة السكانية بها إلى مناطق أخرى تستوعب أعدادهم وبالتالي في النهاية انتشار الكافييهات ، وبذلك يكون كلاً من

(38) Ziad El-Khatib : Syrian Refugees , Between Rocky Crisis In Syria and Hard Inaccessibility To Healthcare Services In Lebanon And Jordan , Biomed Center, Canada, 2013 , P 44 .

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دور في انتشار الكافيهات وبكثرة خاصة في هذه الفترة .

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: نوع الدراسة :

تحدد الباحثة هذه الدراسة في كونها "دراسة وصفية" حيث تركز على ظاهرة انتشار الكافيهات ، ودراسة ظروفها المحيطة بها وذلك لكشف كل ما يتعلق بها من حقائق سواء كانت تتعلق بالمتريدين أو أصحاب الكافيهات والعاملين بها ، حيث يتم استخلاص تلك الحقائق والبيانات وتحليلها وتصنيفها وتفسيرها ، لاستخلاص دلالتها وذلك لوضع أفضل السبل والحلول للحد من أضرار انتشارها .

ثانياً: منهج الدراسة :

لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الأنثربولوجي الذي يعتمد على وصف الواقع كما هو تماماً واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع دراسة الإنسان دراسة كلية وشمولية^(٣٩) ، وذلك بالاعتماد على دليل دراسة الحالة على مجموعة من المتريدين على كافيهات مدينة دمياط الجديدة ، وكذلك دليل المقابلة المقننة على عينة من أصحاب الكافيهات والعاملين بها ، لمعرفة وجهة نظرهم حول عوامل وآثار انتشار الكافيهات وذلك من أجل الحد من سلبيات انتشارها .

ثالثاً: أدوات جمع البيانات :

(١) الملاحظة بالمشاركة :

(٣٩) أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية شركة مساهمة مصرية ، القاهرة ،

١٩٩٦ ، ص ٣٤ .

لقد سعت الباحثة إلى جمع أكبر قدر ممكن من البيانات وذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة بالظروف المحيطة بالكافيات عينة الدراسة للتعرف على عوامل وآثار انتشار الكافيات من خلال التردد على الكافيات عينة الدراسة الميدانية في أوقات متعددة خلال اليوم على فترات زمنية مختلفة لملاحظة الحوارات المثارة داخل الكافيه ، وأكثر الفئات تردداً ، وتدخينهم للشيشة ، وطبيعة لغة الحوار بينهم ، وأسباب ترددهم على الكافيه وما إلى ذلك.

المقابلة المقننة :

والتي تعد من أكثر وسائل جمع البيانات استخداماً نظراً لمميزاتها ومرونتها ، وتعرف بأنها "تفاعل لفظي بين فردين في موقف المواجهة" وفيها يحاول إحداهما أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر حول آرائه وخبراته ومعتقداته ، ويمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة إجرائها وسهولة تصنيف وتحليل إجاباتها^(٤٠).

ولقد استعانت الباحثة بدليل المقابلة الذي طُبق على مجموعة من أصحاب الكافيات والعاملين بها وذلك من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة المضرة مسبقاً .

(٢) دراسة الحالة :

تعتبر دراسة الحالة من أقدم وأهم الطرق التي استخدمت في البحوث الاجتماعية لوصف وتفسير السلوك الاجتماعي ، وتعرف دراسة الحالة بأنها "طريقة تسعى إلى فهم الظواهر الاجتماعية داخل موقع أو عدد صغير من مواقع المواقف التي تجرى على نحو طبيعي"^(٤١)، ولقد استعانت الباحثة بدراسة الحالة من أجل إيجاد تفسير وتوضيح للجوانب التي يصعب على الملاحظة بالمشاركة استيفائها وذلك لفهم أكثر للحالات ، وتم ذلك من

(٤٠) عبد الهادي أحمد الجوهري ، علي عبد الرازق إبراهيم : المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧٥ .

(٤١) علي عبد الرازق جليبي : مرجع سابق ، ص ٢٠٩ .

خلال محاولة جمع معلومات دقيقة من حالات تدعو للاستبصار والتركيز عليها من بعض المترددين على الكافيهات بمدينة دمياط الجديدة .

رابعاً: مجالات الدراسة :

- **المجال الجغرافي** : طبقت الدراسة على عينة من المترددين على الكافيهات الموجودة بمدينة دمياط الجديدة ، وكذلك طبقت على أصحاب تلك الكافيهات والعاملين عليها.
- **المجال البشري** : طبقت الدراسة على عينة من المترددين والبالغ عددهم عشرة مفردة ، واثنى عشر مفردة من أصحاب الكافيهات والعاملين بها.
- **المجال الزمني** : هو الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفرغها وصولاً إلى نتائج الدراسة وذلك بدءاً من يوليو ٢٠١٩ وحتى شهر ديسمبر ٢٠١٩ .

خامساً: إجراءات اختيار عينة الدراسة :

يعد تقدير حجم العينة من الإجراءات المنهجية المهمة للوصول إلى نتائج تمتاز بمستوى عالي من الدقة يمكن تعميمها على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، ويقصد بالعينة "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون تلك المجموعة موضوع هدف الدراسة"^(٤٢)، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على أسلوب العينة العشوائية لعدد من الكافيهات الموجودة بمدينة دمياط الجديدة للتعرف على عوامل وآثار انتشارها.

(٤٢) علي عبد المؤمن : البحث في العلوم الاجتماعية ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٧ .

سادساً: معالجة البيانات :

بدأت عملية معالجة البيانات بعد الانتهاء من جمع البيانات عن طريق أداة دليل المقابلة على وحدات عينة الدراسة التي أجرتها الباحثة على العاملين وأصحاب الكافيهات في مجتمع الدراسة (مدينة دمياط الجديدة) ، وكذلك دليل دراسة الحالة الذي أجرى على عشرة حالات من المترددين على الكافيهات ، حيث قامت الباحثة بمراجعة البيانات للتأكد من صدق واكتمال البيانات ، ثم بعد ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات وتفسيرها لاستخلاص النتائج .

سابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها :

بعد الانتهاء من عملية معالجة البيانات بدأت عملية تحليل البيانات وتفسيرها ، وقد اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي للبيانات بالإضافة إلى التحليل الكمي للبيانات الأولية لمفردات الدراسة كمتغير (النوع ، السن ، المهنة ، الحالة التعليمية) ، وذلك من خلال استخدام الجداول البيانية ، كما اعتمدت الدراسة على بيانات كمية من الوثائق والسجلات واستخدام المراجع المختلفة من أجل توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية .

وبذلك تكون الباحثة استخدمت أسلوبين لتحليل البيانات :

التحليل الكيفي ، والتحليل الكمي .

ولقد تم الاستعانة عند تحليل البيانات بذلك الأسلوبين لتوضيح الرؤية الشمولية التي تساعد على دقة التحليل وذلك في ضوء أهداف الدراسة ، وما تثيره الدراسة من تساؤلات .

نتائج الدراسة:

يتم استعراض نتائج الدراسة في ضوء الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي يتمحور حول ما عوامل انتشار الكافيهات بمدينة

دمياط الجديدة ؟

- أكدت الدراسة أن الزيادة السكانية هي السبب الاجتماعي الرئيسي الدافع إلى انتشار الكافيهات، وكذلك التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
 - أوضحت الدراسة أن المدن الجديدة التي ما زالت في حاجة إلى خدمات لها دور كبير وفعال في انتشار الكافيهات.
 - أثبتت الدراسة أن البطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية يأتي في مقدمة العوامل الاقتصادية لانتشار الكافيهات. وما يلحقه من وجود الجامعة وكثرة عدد المراكز الخاصة بالدروس الخصوصية.
- ٢- وانطلاقاً من التساؤل الثاني للدراسة والذي مؤداه ما أهم أسباب تردد الأفراد على الكافيهات؟
- أثبتت الدراسة أن قضاء وقت الفراغ (تناول مشروبات ومأكولات، وتناول الشيشة) وتصفح الإنترنت هما السببان الرئيسيان لتردد الأفراد على الكافيهات، يليها قضاء المصالح وعقد الصفقات، وكذلك مشاهدة مباريات كرة القدم.
 - أثبتت الدراسة أن معظم المترددين اتفقوا على أن أسعار خدمات الكافيهات التي يذهب إليها المترددين تكون إلى حدٍ ما متوسطة السعر ولا تؤثر على دخلهم.
 - بينت الدراسة أن هناك مشروبات ومأكولات مفضلة لدى الإناث تختلف عن المترددين الذكور، وذلك في كونها معظمها تتكون من طعم الشوكولاتة.
- ٣- وفيما يخص التساؤل الثالث والذي مؤداه ما إيجابيات وسلبيات انتشار الكافيهات؟
- (إيجابيات انتشار الكافيهات)
- أوضحت الدراسة أن الكافيه يعمل على تكوين علاقات وتفاعل بين العاملين وبعضهم البعض، وكذا بين المترددين وبعضهم البعض، وأيضاً بين العاملين والمترددين.
 - أثبتت الدراسة أن وجود مكتبة داخل الكافيهات من أهم الأدوار الثقافية داخل الكافيه، وما يليها من عقد ندوات تثقيفية وشعرية، وكذلك استطاعة الطلبة من المذاكرة

بداخلها، وذلك من وجهة نظر المترددين على الكافيهات، بينما يرى أصحاب الكافيهات والعاملين بها أن اكتساب خبرات عديدة في كافة المجالات الحياتية هو الأثر الإيجابي الوحيد بالنسبة لهم.
(سلبيات انتشار الكافيهات)

- أكدت الدراسة أن كثرة انتشار الكافيهات أدى لزيادة انتشار ظاهرة التدخين بين الذكور والإناث ومن هم صغار السن، ولا يتدخل أصحاب الكافيهات أملاً في تحقيق ربحاً أكثر وأسرع.
- أثبتت الدراسة أن لكل مهنة ألفاظ أو مصطلحات أو إشارات خاصة قد يستخدمها العاملون مع بعضهم البعض ولا يفهمها المترددين.
- ٤- وفيما يتعلق بالسؤال الرابع والذي يتمحور حول ما أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن تردد الأفراد على مقاهي الإنترنت؟
 - أثبتت الدراسة أن المواقع الترفيهية والبحثية، يليها قضاء وقت الفراغ، ثم الاطمئنان على الأهل أهم إيجابيات مقاهي الإنترنت الناجمة عن تردد الأفراد عليها.
 - أكدت الدراسة أن عدم وجود رقابة داخل مقاهي الإنترنت، يليها ضياع الوقت والجهد والمال بها، وكذلك التسرب من التعليم أهم سلبيات التردد على مقاهي الإنترنت.
- ٥- وانطلاقاً من التساؤل الخامس للدراسة والذي مؤداه ما التصور المقترح للحد من أضرار انتشار الكافيهات في مدينة دمياط الجديدة؟
 - أوضحت الدراسة أن ظاهرة انتشار الكافيهات تحولت من ظاهرة إيجابية عند البعض إلى ظاهرة سلبية نظراً لانتشار أعدادها بصورة سريعة في الآونة الأخيرة.
 - أوضحت نتائج الدراسة الميدانية على ضرورة التأكد من وضع تراخيص لجميع الكافيهات.
 - أكدت الدراسة على ضرورة توفير فرص عمل للشباب، واستثمار جهودهم في أعمال منتجة للمجتمع.
 - أثبتت نتائج الدراسة ضرورة تفعيل الدور الأسري، حتى تتمكن من معالجة ظاهرة انتشار الكافيهات.

المراجع:

- (^١) محمد عز العرب: المقهى المصري والملح العصري ، مجلة أحوال مصرية ، السنة الثامنة ، العدد ٢٩ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- (^١) سجل الترخيص السنوي للكافيهات والمطاعم من سنة ٢٠٠٨ حتى سنة ٢٠١٩ : مكتب إدارة التراخيص والتشغيل، جهاز التنمية وتراخيص التشغيل، وزارة الإسكان والتعمير، مدينة دمياط الجديدة، ٢٠١٩ .
- (^١) محمد ياسر الخواجة : البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- (^١) جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع "المجلد الأول" ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- (^١) Kathy S . Stolley : The Basics of Sociology , Greenwood Press , London , 2005.
- (^١) رباح درواش ، عبد القادر خريش : الأنثروبولوجيا العامة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- (^١) محمد عبد العليم مرسى : الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية "نظرة إسلامية" ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ .
- (^١) بهاء الدين يوسف غراب : أنثروبولوجيا الفنون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- (^١) Nan Li : . Essays on Cultural Diffusion, Migration, and Human Capital "Investigation from China's Historical Experience" , PH.D , Hong Kong University Of Science And Technology , Department Of Social Science , United States , 2011.
- (^١) أسماء فريد : المقاهي المهنية والطبقات الاجتماعية ، مجلة أحوال مصرية ، العدد ٢٩ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- (^١) Emily Nielsen : The Coffee Shop Effect "Investigating The Relationship Between Ambient Noise and Cognitive Flexibility" , M.S , The University of Western Ontario , The School of Graduate , Department of Philosophy , Ontario , 2015.

(¹) عصمت نصار : مقاهي القاهرة ودورها التثقيفي ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣٠٦ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٦ .

(¹) مجمع اللغة العربية : "المعجم الوجيز" ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

(¹) جمال الغيطاني : ملامح القاهرة في ألف سنة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

(¹) Hiram Ting , Wee Ming Lau, and Others : Perceived Quality and Intention to Revisit Coffee Concept Shops in Malaysia , British Food Journal , Vol 120 , No 5 , UK , 2018.

(¹) محمد عبد الواحد : حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٤ .

(¹) محمد عثمان الأمير نوري : تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية "المقاييس الاجتماعية والسلوكية" ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جدة ، ٢٠٠٧ .

(¹) جمال محمد أبو شنب : النظرية في علم الاجتماع حتى نهاية القرن العشرين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٧ .

(¹) عدنان أحمد مسلم : محاضرات في الأنثروبولوجيا "علم الإنسان" ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١ .

(¹) John Scott : Sociological Theory "Contemporary Debates , Second Edition" , Edward Elgar Publishing , UK , 2012.

(¹) Jurgen Habermas : The Structural Transformation of The Public Sphere" An Inquiry Into A Category of Bourgeois Society" , Translated By Thomas Burger , Dekr Corporation , The United States of America , 1991.

(¹) إيناس السعيد إبراهيم : السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ .

- (^١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ ، جدول رقم ١ ، القاهرة، ٢٠١٧ .
- (^١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية لعام ٢٠٠٦ " إجمالي الجمهورية " ، جدول رقم ١ ، القاهرة، مايو ٢٠٠٨ .
- (^١) أحمد فؤاد عباس : المناطق العشوائية ودورها في بناء المدن الجديدة و منع نمو ظاهرة المناطق العشوائية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- (^١) ظافر إبراهيم العزاوي : التوسع العمراني وأثره على استعمالات الأرض الزراعية في ناحية يثرب ، مجلة الفتح، العدد ٢٢، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- (^١) حسام الدين بهجت النبوي : مصر بين العشوائية والتخطيط " رؤية تخطيطية وعمرانية" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٣ .
- (^١) زينب ليقع : التراث والحداثة وإشكالية التواصل الحضاري "دراسة وصفية تحليلية" ، جامعة عمار ثلجي بالأغواط ، العدد ٣١ ، الجزائر، ٢٠١٤ .
- (^١) ليلي أحمد جرار : الفيسبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢ .
- (^١) Doaa S. Abdou , Zeinab Zaazou : The Egyptian Revolution and Post Socio- Economic Impact, Quinlan School of Business, Vol. 15, No. 1, Loyola University Chicago, UK, 2013.
- (^١) حسن صبحي حسن مصطفى : مدى الاعتماد على التغيرات في أسعار الفائدة كوسيلة للحد من الارتفاع في معدلات التضخم في مصر " دراسة تحليلية كمية للفترة ١٩٨٧ / ٨٦ - ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، جامعة سوهاج ، كلية التربية، ٢٠١٠ .
- (^١) رياض السيد أحمد عمارة : تحليل للآثار الاقتصادية لارتفاع الأسعار المزرعية ، مجلة مصر المعاصرة، ، المجلد ٩٦ ، العدد ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، ٢٠٠٥ .
- (^١) أحمد فتحي عبد المجيد ، بشار أحمد العراقي : التضخم وآليات تأثيره في معدلات الفقر ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، المجلد ١٥ ، العدد ٤٢ ، القاهرة، ٢٠٠٥ .
- (^١) أماني محمد محمود السيد : أوضاع الفقراء في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد ٤ ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣ .

(¹) حسين عبد الحميد أحمد رشوان : أزمت الشباب والبطالة ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ .

(¹) فتحي عطية السيد مصطفى : الحلول العلمية لعلاج مشكلة البطالة في مصر ، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

(¹) حسن سعد : ارتفاع أسعار المواد الخام يضرب موسم انتعاش الأثاث بدمياط ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، السنة ١٤٠ ، العدد ٤٧٣٥٦ ، القاهرة ، ٢٠١٦ .

(¹) Ziad El-Khatib : Syrian Refugees , Between Rocky Crisis In Syria and Hard Inaccessibility To Healthcare Services In Lebanon And Jordan , Biomed Center, Canada, 2013.

(¹) أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية شركة مساهمة مصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

(¹) عبد الهادي أحمد الجوهري ، علي عبد الرازق إبراهيم : المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

(¹) علي عبد المؤمن : البحث في العلوم الاجتماعية ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .